

شهرة السينما

حول فيلم مدام كورى

كل ما يشبه الدعاوة من قريب أو بعيد ، ثم
هى تخشى أن يشوهوا فكرتها مهما حسنت
نياتهم .

« وقد توسط لى عندها أناس كرام ،
فاستقبلتنى .

« لن أنسى أبداً تلك الملقابلة الأولى .

« ففى مائدة فى ذهنى بثوبها الأسود

كأنه ثوب تلميذة . ولقد ظلت مارى كورى

تلميذة ودارسة حتى آخر يوم من حياتها .

ولا زلت أذكر ملامح وجهها النحيل المعروف ،

وعينها اللتين أجهدهما الالتهاب وهما تنظران

من وراء منظارها الضخم الذى اتخذته أخيراً

لجائتهما ، وشعرها الذى وخطه الشيب وقد

ربطته إلى الوراء فى غير تأنق ، فظهرت

جبهتها عالية مفكرة .

« قليل من الحركات ، صوت عذب

متجدد النبرات يخرج منه حرف الراء المنغوم

خشناً قليلاً . أما حديثها فقد كان بطيئاً يعتمد

عن أية لهجة خطائية ، وتصبنه بلون خاص

عباراتها المترضة وإيجازها واستدراكها

لكى تصحح بعض هذه العبارات .

« كنت أسترسل فى الحديث لأنى أكد

من فهم مقاصدها فى القول . فكانت

تقول مثلاً :

« — لا تقل إن هذه المادة الثمينة ذات

الخواص الإشعاعية قد أنت بالمعجزات ، بل

قل إنها تقوم بخدمات ، وخدمات عظيمة .

« كان تصحيحها للقول يرمى دائماً إلى

تخفيف العبارة ، ويرمى دائماً إلى التواضع عند

يعرض قريباً فى باريس لأول مرة فيلم
مدام كورى الذى شهدته مصر قبل سنتين .

وهو من إنتاج شركة متروجلدين ماير

وتتمثل جرير جارسون ولتر بيدجون . ومما

يدعو إلى العجب أن هذا الفيلم لا يعرض فى

وطن مدام كورى إلا بعد عرضه فى أنحاء

العالم . وقد كتب مسيو جبريل رويار فى

جريدة « ليوند » مقالاً عن هذه العالمة الفذة

يسوق إلينا فيه معلومات طريفة عن

شخصيتها وأخلاقها وطباعها . ومما جاء فى

مقاله قوله :

« لقد أعلن أنه سيعرض قريباً فيلم

أمريكى عن حياة بيبى ومارى كورى مقتبس

من كتاب ابنتها إيف كورى .

« وسيقوم ولتر بيدجون بدور بيبى كورى .

أما جرير جارسون فتمثل شخصية مارى

كورى . وقد امتدحوا لنا مواهب هذه

المثلة وعدم تكلفها فى التمثيل . وإن إعادة

شخصية العالمة الشهيرة إلى مسرح الحياة لما

يتطلب الكثير من المواهب ومن الاعتدال

فى التعبير .

« إن أهم ما يمتاز به مارى كورى من

صفات هو أنها لا تظهر شيئاً من ميقاتها

وصفاتها . فالكثيرون يعملون للظهور ، أما

هى فقد كانت تبذل كل عنايتها لتتروى إن

لم تستطع أن تحتفى تماماً .

« لقد أتيج لى مراراً شرف محادثتها .

لم تكن تميل إلى الصحفيين ؛ لأنها كانت تكره

شهرية السينما

إلى نهايته - كل ذلك كانت تمنع التحدث عنه إلى الجمهور قائلة :

« — لا وما الفائدة ؟ »

« ومع ذلك كانت هذه السيدة العالمة امرأة من رق النساء ، تحب كل ما هو جدير بالحب وتعبد الحياة .

« أذكر أنى رأيتها فى عطلتها على شاطئ البحر عند ساحل بريتانى الوحشى ، وكنت فى ذلك الوقت ضيفاً على جان بيران الذى كان جاراً لأسرة كورى . كان جان فى ردائه من المحمل المخطط ، وقبضه من الصوف الأحمر وقبعته الرمادية العريضة الجوانب ، يشبه رسامى المناظر الطبيعية . كنا نجرى على السهول فى أحذية خفيفة أو نعتلى دراجة لنأتى بحاجتنا من الزاد . وفى ساعة الاستحمام يخرج الناس آباء وأبناء وأصدقاء تتساقط منهم المياه فينثرونها من حولهم وهم يتناحون ويتصاحكون من كل شئ ومن غير شئ كأنهم تلاميذ يريدون أن يظهروا اعتبارهم بأوقات الفراغ .

« إن تمثيل مثل هذه الشخصية الفذة يحتاج إلى مجهود لاظهار هذه الألوان المختلفة . وإنها مهمة شاقة وحيلة تقع على عاتق من تصور حياة مارى كورى . »

ما يكون خاصاً بها وبإكتشافاتها أو بما تقوم به من أعمال .

« وقد توسلت إلى قائلة :

« — أرجو بصفة خاصة ألا تتكلم عنى . »
« فعالم من الوسواس يحيط بها وخجل لم تتغلب عليه قط ، حتى بعد أن بلغت ذروة المجد ، يجعلها مرتبكة أمام غيرها من الناس مهما كانوا أقل منها قدراً . ففى تقول دائماً :

« — لقد خلقنا لى نخدم .

« وهى تستعمل هذا الفعل « نخدم » فى معنى يبلغ أقصى التواضع ، ويبلغ أيضاً غاية الجمال والنبيل ؛ فهى تعمل خادماً للإنسانية بأكملها وهذا ما كانت تريد .

« كانت تقول :

« — إن شئى ضئيل . ومزورنا على هذه الأرض قصير سريع . فلنجهد أن نعمل قليلاً من الخير .

« لم تكن لتفوه بكلمة عن نفسها . وكان علينا أن نبذل مجهوداً لنجعلها ترضى أن تذكر لنا لمحات متواضعة عن أعمالها . فالعمل الجليل الذى كانت تواصله يوماً بعد يوم رغم المرض والضعف المتزايد فى السنوات الأخيرة ، والمجهود الجبار الذى كانت تبذله لتصل به

المهرجان الدولى للفيلم فى كان

الدول المشتركة ؛ فثل مصر الأستاذ يوسف بك وهبى . وهذه المناسبة أذاع مكتب الأنباء والنشر الفرنسى نشرة تحتوى على أسماء الأفلام التى تعرض فى هذا المهرجان ومن بينها الأفلام التى قدمتها مصر . وهما نحن أولاء نتبنتها للقاء :

جاء فى قانون المهرجان أنه يجب على البلاد التى ترغب أن تشترك فيه ، إعلان رغبتها هذه

كان المهرجان الدولى يقام دائماً قبل الحرب فى مدينة البندقية حيث كان يجتمع كبار رجال الفن فى العالم . وقد أدركت فرنسا ما يكون من وراء هذا المهرجان من دعاوة للبلاد ، وما يعود عليها وعلى صناعة السينما المحلية من فائدة ، فبادرت بدعوة الدول إلى إقامته فى مدينة كان . وافتتح المهرجان فى الأسبوع الماضى بحضور مندوب عن كل دولة من

شهرية السينما

الولايات المتحدة

لم يتم لأن اشتراك الولايات المتحدة بصفة نهائية . ولكن نستطيع أن نعلن الأفلام الآتية :

أنا وملك سيام - موسيقا زرقاء - عطلة الأسبوع المفقودة .

بريطانيا العظمى

أفلام روائية :

الحجاب السابع - قلب القائد - قيصر وكليوباتره (بالألوان) - القوس السحرية (بالألوان) - مسألة حياة أو موت (بالألوان) - مقابلة قصيرة .

أفلام ثقافية :

حلم الرضاء - جزيرة قبرص - الفولاذ - حياة البصل الدورية - عيون أطفالكم - آلات الفرق الموسيقية - قطرة من الأثير - قيادة البواخر - طريقتنا في اللعبة - الانسان - أسرة واحدة .

المكسيك

ماريا كاندريا - الفرسان الثلاثة - الأراضى الملعونة - زهرة دورازنو - بطل بلاكيل .

بولنده

الأغاني المنوعة .

البرتغال

كاموينس - ثلاثة أيام بدون إله .

السويد

دماء ونار - وسواس .

قبل ابتداء المهرجان بشهر - أى فى ميعاد أقصاه ٢٠ أغسطس - ولذا نستطيع الآن أن نعلن قائمة البلاد المشتركة بصفة نهائية :

الأرجنتين - بلجيكا - كندا - الدانمارك - مصر - الولايات المتحدة - فرنسا - بريطانيا العظمى - إيطاليا - المكسيك - النرويج - هولنده - بولنده - البرتغال - رومانيا - السويد - سويسرا - تشيكوسلوفاكيا - روسيا .

وقد أرسلت معظم هذه البلاد إلى السكرتارية العامة للمهرجان قائمة الأفلام التي اختارتها هي بنفسها مراعية في اختيارها أن يكون نصف الأفلام لم يسبق عرضه في العالم ، والنصف الآخر عرس لأول مرة أثناء الاثني عشر شهراً التي تسبق افتتاح المهرجان . وما هي ذى أسماء الأفلام :

الأرجنتين

السيدة دولنديه - فيلاريكا دل ساتو .

بلجيكا

رجال كلاً آخرين .

الدانمارك

يوم الفضب - الراعى الحمراء .

مصر

دينا - الماضي المجهول - سيف الجبلاد - ليلي بنت الفقراء - لعبة الست - هذا جناء أبى .

أفلام احتياطية :

شمعة تحترق - الحياة كفاح .

شهرية السينما

تشيكوسلوفاكيا

الطالب الوقح - رجال بدون أجنحة .

روسيا

أفلام روائية :

الدورة الخامسة - الزهرة الحجرية (بالألوان) -
سلام يا موسكو - أنياب بيضاء - جليнка -
زويا - رقم ٢١٧ .

أفلام ثقافية :

برلين - مدينة النحل - العرض الرياضي
(بالألوان) .

ولا تعرض كندا والنرويج وهولندة
وسويسرا إلا أفلاما قصيرة . وقد اختارت
فرنسا لمهرجان كان الأفلام الآتية :

أفلام طويلة :

السنفونية الريفية لجان دلتوا ، تمثيل ميشيل
مورجان وبيير بلانشار .
الحساء والوحش لجان كوكتو ، تمثيل
جان ماريه وجوزيت داي .
صراع القضاة لارنيه كلبيان .
وطن للويس داکان ، تمثيل بيير بلانشار
وماريا موبان .

الأب الهادي لارنيه كلبيان ونويل نويل .
شيخ لكريستيان چاك ، تمثيل لويس
چوقيه ، جاني مورلي ، فرانسوا بيرييه
وتشيرينا .

أفلام قصيرة :

أوبريليه للونار - أوبوسون للورسا - حطام
لكوستو - الأعباء لأطفال لبانلييه -
التواء للشمسي - كيف تجلس لتكتب - طريق
س... - الناي السحري لجريمو - زهرة ريفية
لرنوار - الانسان لمراجريتي .

*

وستمنح هيئة من الحكام تتكون من
مندوب عن كل دولة مشتركة في المهرجان
جوائز مختارة من لوحات الرسامين الآتية
أسمائهم :

أوجام - برتوم سانت آندريه - بريير -
كايار - كافايس - كلبيان - سرفو - دوري -
جيزيل فراندنيه - فريز - موز - هامبلو -
كلين - ليستريل - ليوز - لورسا - س .
مانيار - ماريه - فرنسيس موتتانيه -
بلانسون - كيزيه - سابورو - سافان -
سافرو - شور - تيريشكوفتش . دي
فاروكيه - وورمن - زندل .